

## إنعكاسات العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية على قيمة المنشأة : دراسة ميدانية

محمد السيد أحمد رمضان

### الملخص :

استهدفت الدراسة قياس إنعكاسات العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية على قيمة المنشأة ، وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية لعينة من المديرين الماليين والمحاسبين، والمدراء التنفيذيين العاملين بالشركات المسجلة في مؤشر EGX 100 بالبورصة المصرية ، إضافة إلى العاملون بشركات الوساطة المالية ، والمستثمرون بتلك الشركات المسجلة في مؤشر EGX 100 ، وتم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية لاختبار مدى صحة فروض الدراسة .

وأشارت نتائج الدراسة إلى إتجاه آراء عينة الدراسة إلى الاتفاق بدرجة مرتفعة حول اعتبار أن الإفصاح عن تقارير الاستدامة أداة لتحسين جودة التقارير المالية في الشركات المسجلة بالبورصة المصرية ، وكذا إتفاق آراء عينة الدراسة بدرجة مرتفعة حول أن العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية ستحقق قيمة للشركات المسجلة بالبورصة ، كما أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للدراسة إلى وجود اثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن تقارير الاستدامة على كلاً من جودة التقارير المالية وقيمة المنشأة ، ووجود انعكاسات للعلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية على قيمة المنشأة .

### Abstract:

The study aimed to measure the repercussions of the relationship between the disclosure of sustainability reports and the quality of financial reports on the value of the establishment, through conducting a field study of a sample of financial

managers and accountants, executives working for companies registered in the EGX 100 index in the Egyptian Stock Exchange, in addition to employees of brokerage firms and investors. Companies registered in the EGX 100 index, relied on a range of statistical methods to test the validity of the study hypotheses.

The results of the study indicated that the opinions of the sample of the study are highly agreed that the disclosure of sustainability reports is a tool to improve the quality of financial reports in the companies listed on the Egyptian Stock Exchange. The results of the statistical analysis of the study showed that there is a statistically significant effect of disclosure of sustainability reports on both the quality of financial reports and the value of the establishment, and there are implications for the relationship between disclosure of sustainability reports and The quality of financial reports on the value of the enterprise.

## ١- المقدمة :

تعد التقارير المالية من الأدوات الرئيسية للمساهمين وغيرهم من أصحاب المصالح لاتخاذ قراراتهم الاستثمارية ، غير أنه مع التغير السريع الذي شهدته بيئة المال والأعمال خلال العقود الأخيرة من القرن العشرين ، أصبح هناك إتفاقاً بأن التقارير المالية لا تعبر بشكل كافي عن الأبعاد المتعددة لقيمة الشركة في الوقت الحاضر ، الأمر الذي ترتب عليه ضرورة إفصاح الشركات عن نوعية جديدة من المعلومات وهي تلك التي تتعلق بأنشطتها في مجال الاستدامة ، والتي توصف بكونها معلومات غير مالية يتم الإفصاح عنها بشكل منفصل عن التقارير المالية في صورة "تقرير الاستدامة" .

وتكمن أهمية الإفصاح عن تقارير الاستدامة بالنسبة لأصحاب المصالح من عملاء حاليين ومرتبين ، ومقرضين حاليين ومرتبين ، ومستثمرين حاليين ومرتبين ، وموردين حاليين ومرتبين وغيرهم من مستخدمي المعلومات المحاسبية في إظهار الدور الأساسي الذي يلعبه الإفصاح عن هذه التقارير وما تحتويه من معلومات مالية أو غير مالية في مواجهة احتياجات هؤلاء المستخدمين حتى يتسنى لهم اتخاذ القرارات الرشيدة ، فتزداد بذلك قيمتها السوقية وتتعزز ثقة المساهمين والمستهلكين بها .

## ٢- مشكلة البحث :

نظراً لطلب أصحاب المصالح على المعلومات غير المالية كمية و/ أو نوعية فإن نظام معلومات المحاسبة المالية بوضعه الراهن أصبح قاصراً عن توفير هذه المعلومات ، ويلزم تطويره لكي ينتج معلومات غير مالية معظمها ذات بعد استراتيجي ، وبيئي ، واجتماعي ، وحوكمي ، واستدامي<sup>١</sup> .

ويركز الإصدار G4 على ضرورة قيام الشركات بالتركيز على عملية التقرير عن الاستدامة، وتوفر إرشادات بشأن الإفصاح عن الاستدامة سواء كانت تقارير استدامة بشكل منفصل، أو تقارير متكاملة . ولعل فكرة تكامل معلومات الاستدامة مع المعلومات المالية هي التطور الهام والإيجابي لهذا الإصدار . وللشركات الحرية في أن تقرر التحول من المبادئ التوجيهية G3 للمبادئ التوجيهية G4 وذلك للتقارير التي تنشر بعد نهاية عام ٢٠١٥ ، وتشمل المبادئ التوجيهية لـ GRI ؛ الشفافية والشمولية وإمكانية المراجعة والقابلية للمقارنة والوضوح والتوقيت والثقة .

ويتضح مما سبق أن التقارير المالية التقليدية غير قادرة على استيعاب كثير من القضايا مثل التغير المناخي ، واستنفاد الموارد الطبيعية وظروف العمل وحقوق الإنسان ، ولم تعد كافية لتلبية احتياجات أصحاب المصالح وخاصة المستثمرين مما أدى إلى ظهور التقارير المالية المستدامة لتصحيح الوضع الحالي في ضوء توجهات إعداد التقارير العالمية GRI لتوفير مؤشرات للتقرير عن الاستدامة .

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في صورة علاقة بين متغيرين هما : المتغير التفاعلي للإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية كمتغير مستقل ، وقيمة المنشأة كمتغير تابع .

- ومن هنا تتبلور مشكلة البحث في التساؤلات الآتية :  
أ- ما هو الدور الذي يلعبه الإفصاح عن تقارير الاستدامة في تحسين جودة التقارير المالية ؟

ب- ما هي إنعكاسات العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية على قيمة المنشأة في الشركات المسجلة في البورصة المصرية ؟

### ٣- هدف البحث :

يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في تحديد أثر العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية على قيمة المنشأة، ولتحقيق هذا الهدف تسعى الدراسة إلى تحقيق مجموعة الأهداف الفرعية التالية:

أ. التعرف على الإطار النظري لإنعكاسات العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية على قيمة المنشأة .

ب. قياس العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية .

ج. إجراء دراسة ميدانية لقياس إنعكاسات العلاقة التفاعلية بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية على قيمة المنشأة .

### ٤- أهمية البحث:

يعتبر البحث مساهمة في الفكر المحاسبي المتزايد عن قياس العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية ، ومن ثم تتمثل أهمية البحث في:

### الأهمية العلمية:

أ. يُعد البحث امتداداً لأدبيات الفكر المحاسبي التي تهتم بتطوير محتوى التقارير المالية من خلال توفيرها للمعلومات عن الاستدامة للشركات ، وهو ما قد يساهم في تحليل مدي قدرتها على تلبية احتياجات أصحاب المصالح والحد من ظاهرة عدم تماثل المعلومات .

ب. أن المبادئ التوجيهية لإعداد التقارير العالمية GRI تمثل معياراً للتقرير عن الاستدامة ومرجعية للإفصاح عن الأداء الحوكمي والبيئي والاجتماعي والاقتصادي للشركات . وتعمل منظمة التقرير العالمي وفق مبدأ التحسين المستمر، إلى أن وصلت للإصدار الرابع GRI.G4، بغرض توفير إرشادات بشأن الإفصاح عن الاستدامة سواء كانت تقارير استدامة بشكل منفصل، متكاملة.

### الأهمية العملية:

١- إن الإفصاح المحاسبي عن معلومات تقارير الاستدامة للشركات في البيئة المصرية يعتبر اتجاهاً حديثاً مقارنة بالدول المتقدمة، وبصفة خاصة بعد إصدار المؤشر المصري لمسئولية الشركات ESG في مارس عام ٢٠١٠ ، وإصدار البورصة المصرية عام ٢٠١٦ الدليل الاسترشادي لإفصاح الشركات عن أداء الاستدامة .  
ب. أن تقارير الاستدامة هي أداة الاتصال التي تضمن قدر أكبر من الشفافية لأصحاب المصالح وخاصة المستثمرين، حيث تلعب تلك المعلومات دور إيجابي في الحد من التباين في المعلومات بين المستثمرين، كما أن لها تأثير على أسعار الأسهم والتدفق النقدي المستقبلي. ii

### ٥- فروض البحث :

في ضوء هدف الدراسة الرئيسي الذي يتمثل في قياس إنعكاسات العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية على قيمة المنشأة .

- يمكن صياغة فروض البحث في صورة العدم على النحو التالي :

**الفرض الأول :** لا يوجد اثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن تقارير الاستدامة على كلاً من جودة التقارير المالية وقيمة المنشأة "

**الفرض الثاني :** " لا توجد انعكاسات للعلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن معلومات تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية على قيمة المنشأة "

#### ٦- منهج البحث :

اعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي صياغة الإطار النظري لإنعكاسات العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية على قيمة المنشأة . كما اعتمد البحث على المنهج الاستنباطي من خلال إجراء دراسة ميدانية من خلال إعداد قائمة استبيان من محورين لتغطية فروض البحث .

#### ٧- خطة البحث :

تحقيقاً لأهداف الدراسة وتمشياً مع طبيعة المشكلة، يمكن تقسيم خطة البحث إلى :

**الفصل الأول :** الإطار النظري للعلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية على قيمة المنشأة.

**الفصل الثاني :** الدراسة الميدانية .

**النتائج والتوصيات .**

**مراجع البحث .**

**الفصل الأول :** الإطار النظري لإنعكاسات العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية على قيمة المنشأة

يتناول الباحث الإطار النظري لإنعكاسات العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية على قيمة المنشأة من خلال محورين :

## المءور الأول : الرءائز الأساسية للإفصاح عن تقارير الاستءءاءة :

### (١) الإلتزام بمقوءاءة إءءاءء تقارير الاستءءاءة .

هناك العءءء من المقوءاءة الأساسية الءى ءبب أن تراعىها الشرءاءة لءمان ءقة التقرير عن الاستءءاءة ، وءهء المقوءاءة هى :<sup>iii</sup>

#### ١- ضرورة ءمء مفهوم الاستءءاءة ءااءل الشركة :

ءءطلب إءءاءء تقرير اسءءاءة مءزن ءءضمء الرءائز الءلاءة المءلوب التقرير عنها (اقتصادىة ، اءءماعىة ، بىئىة) ءمء مفهوم الاستءءاءة على مسءوى الإءارة العلىا وءنء صىاغة الءءطىء الاسءرائءىى .

#### ٢- تقرير الاستءءاءة ىشمل معلوءاءة مالية وءىر مالية :

تقرير الاستءءاءة وإن كان مءءواه بءاءة ىركز على القضاىا البىئىة إلا أنه مع زىاءة الءركىز على قضاىا الاستءءاءة ءببء أنها ءقوء إلى إفصاح مءوازن وءوفىر معلوءاءة ءىر مالية إءءاءة إلى المعلوءاءة المالية ، كما ءءبء التقرير وفى إطار المفهوم البسىء للاستءءاءة بىان مءى ءءرة المنشأة على آلق القيمة والاسءءرار فى الءوءء ككىان ءون الإءرار بالأءىال المقبلة .

#### ٣- ءءربء المءاسببء على التقرير عن الاستءءاءة :

ءءطلب التقرير عن الاستءءاءة ضرورة سعى الشرءاءة لءءربء مءاسببها على إءءساب مءارات التقرير عنها لىكون هءا التقرير هو اللغة أو الءسر الءى ىربء بىب الشرءاءة وأصحاب المصالح بما ءءبء فهم أفضل لما ءقوم به الشركة .

#### ٤- أنشءة الاستءءاءة وأءرها على قيمة الشركة :

آبء آءءء التقرير عن الاستءءاءة العءءء من الءءىراء فى نموءءء التقارير المالية الءالى آاصة مع زىاءة ءركىز المسءءءمون على المعلوءاءة ءىر المالية الوارءة فى تقرير الاستءءاءة وهو ما ارءبء بكون عملىة ءقببء المنشآت لم ءءء قاصرة على العائء المالى فقط بل بءءبء مءى مراعاة المنشأة لآفض الآار البىئىة الضارة ومءى آساسىة المشروع بالنسبة للمءءمع وأار أنشءة الاستءءاءة على القءرة على آءقق الأهداف

الاستراتيجية للشركة ويتطلب ذلك إعتبار أنشطة الاستدامة ركيزة أساسية للعمل داخل المنشأة .

#### ٥- تقرير الاستدامة وتلبية إحتياجات أصحاب المصالح :

يتعدد أصحاب المصالح الذين يعقد معهم IFAC إجتماعات مستمرة وصلت لـ ٥٠٠ اجتماع وتضمنت مساهمين- موظفين - منظمات غير حكومية - عملاء - موردين ، وذلك لفهم إحتياجاتهم المتعلقة بقضايا الاستدامة ، وقد أظهرت الاجتماعات أنه رغم تضارب الإحتياجات إلا أن هناك إتفاق على الحاجة إلى التقرير عن الاستدامة المحتوى على معلومات عن محركات القيمة غير المالية والفرص المستقبلية والمخاطر المحيطة بها .

#### (٢) إطار إعداد تقرير الاستدامة وفقاً للمبادرة العالمية لإعداد التقارير GRI .

يتألف الجيل الثالث (G3) من الإرشادات التوجيهية الصادرة عن المبادرة العالمية لإعداد تقارير الأعمال (GRI) - بإعتباره الأكثر إنتشاراً من حيث الإستخدام - من مجموعة من المبادئ والإرشادات لتحديد محتوى تقرير الاستدامة ، وضمان جودة التقرير ، وقد تم تقسيم هذا الإطار إلى جزئين كما يلي :<sup>iv</sup>  
الجزء الأول : محتوى وجودة تقرير الاستدامة :

يحتوي الجزء الأول على مبادئ لتحديد محتوى التقرير ، وتتضمن :

- مبدأ الأهمية النسبية : يجب أن تتضمن المعلومات الواردة بتقرير الاستدامة الموضوعات والمؤشرات الهامة التي تعكس الآثار البيئية والاجتماعية والاقتصادية للشركة ذات التأثير الجوهري على تقييمات وقرارات أصحاب المصالح .

- مبدأ الأطراف المعنية : يجب أن يتضمن التقرير تعريف واضح لأصحاب المصالح مع الشركة ، وتحديد إحتياجاتهم وتوقعاتهم المعقولة وأيضاً كيفية الاستجابة لهذه الإحتياجات والتوقعات .

- مبدأ سياق الاستدامة : يجب أن تسهم المعلومات المفصح عنها في تقرير الاستدامة عن تحديد كيفية إسهام الشركة في تحسين الظروف الاقتصادية والبيئية والاجتماعية .
- مبدأ الشمول : يجب أن يغطي التقرير الموضوعات والمؤشرات الهامة التي تعكس الآثار البيئية ، والاجتماعية ، والاقتصادية للشركة على نحو كافي يمكن معه لأصحاب المصالح تقييم أداء الشركة خلال الفترة التي يتم التقرير عنها بدقة . كما يحتوي الجزء الأول على مبادئ جودة معلومات تقرير الاستدامة وتتضمن :
  - التوازن : يجب أن يعكس التقرير النواحي الإيجابية والسلبية لممارسات الشركة ، بما يمكن من تقييم أداء الشركة بشكل موضوعي.
  - القابلية للمقارنة : يجب على الشركة مراعاة الثبات في طريقة عرض المعلومات حتى يمكن لأصحاب المصالح تحليل التغيرات في أداء الشركة .
  - دقة المعلومات : يجب أن تكون المعلومات المفصح عنها دقيقة ومفصلة بشكل كافي بما يمكن أصحاب المصالح من تقييم أداء الشركة على نحو سليم .
  - التوقيت : يجب إعداد تقرير الاستدامة بناءً على جدول زمني منتظم ، بما يمكن أصحاب المصالح من الحصول على المعلومات المناسبة في التوقيت المناسب ومن ثم إتخاذ القرارات الملائمة .
  - الموثوقية : يجب جمع المعلومات المستخدمة في إعداد تقرير الاستدامة وتسجيلها وتحليلها والإفصاح عنها بطريقة يمكن إخضاعها للفحص والمراجعة للتحقق من مدى جودتها وجدواها .
  - الوضوح : يجب أن يتم عرض المعلومات في تقرير الاستدامة بأسلوب بسيط ومفهوم بالنسبة لأصحاب المصالح .
- الجزء الثاني : عناصر الإفصاح المعيارية في التقرير :  
يحدد هذا الجزء المحتوى الأساسي للعناصر الواجب عرضها في تقرير الاستدامة ، ويتكون هذا المحتوى من ثلاثة عناصر أساسية هي :

### (أ) الإستراتيجية والملاح :

تهدف هذه الجزئية إلى توفير معلومات عن الملاح الأساسية للشركة كالإسم والعلامة التجارية والمنتجات أو الخدمات الرئيسية ونوع الملكية وأيضاً الأسواق التي تعمل بها ، فضلاً عن توفير رؤية إستراتيجية واضحة عن مستقبل الشركة فيما يتعلق بممارسات إستدامتها والفرص والتحديات المرتبطة بذلك ، إلى جانب بيان هيكل حوكمة الشركات والتعريف بالتقرير والفترة المعد عنها ومحتويات هذا التقرير .

### (ب) منهجية الإدارة :

تشير إلى الإفصاح عن كيفية إستجابة الإدارة وتعاملها مع الموضوعات الهامة المتعلقة بالآثار البيئية والاجتماعية والاقتصادية ذات التأثير الجوهرى على قرارات وتقييمات أصحاب المصالح .

### (ج) مؤشرات الأداء :

وهي بمثابة مقاييس لأداء إستدامة الشركات بما يمكن أصحاب المصالح من تقييم هذا الأداء ، وقد قامت المبادرة بوضع مؤشرات رئيسية ينبثق عنها عدة مؤشرات فرعية لقياس أداء إستدامة الشركات بأبعاده الثلاث (الأداء الاقتصادي ، الأداء البيئي ، الأداء الاجتماعي) .

### (٣) إطار الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC كإنعكاساً لمفهوم التقرير المتكامل :

هدفت دراسة الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC,2011) <sup>v</sup> إلى توضيح كيفية قيام المنظمات بتحسين نفعية تقاريرها الخارجية وذلك من خلال الأخذ في الاعتبار مفهوم استدامة الشركات . ولهذا قدم IFAC إطاراً لدمج معلومات الاستدامة في إستراتيجيات وتقرير الشركات والذي يمثل إنعكاساً لمفهوم التقرير المتكامل وذلك من خلال بيان العلاقة بين الاستدامة وإستراتيجية الشركة من ناحية ، وبيان العلاقة بين الاستدامة والأداء المالي من ناحية أخرى ، ويتمثل الإسهام الأساسي لـ IFAC فى تحديده لأربعة عناصر يجب أخذها فى الاعتبار عند التقرير عن الاستدامة والتي تتمثل فى : تطوير إستراتيجية للتقرير ، بيان إنعكاس تأثيرات الاستدامة فى القوائم

المالية ودور الإفصاح الوصفي ، وتفهم مداخل تطبيق الأهمية النسبية . وفيما يلي  
عرض لعناصر الإطار :

#### أ- تطوير إستراتيجية للتقرير :

ويتم ذلك بهدف توفير إفصاح جيد يعطي صورة كاملة عن أداء المنظمات لأصحاب المصالح ، وقد تمثلت توصيات (IFAC) في ضرورة مراعاة مجموعة من الاعتبارات عند تطوير إستراتيجية التقرير مثل : تحديد المستخدمين ، وإحتياجاتهم للأنواع المختلفة من التقارير والإفصاح ، الأخذ في الاعتبار جميع قنوات الاتصال التي قد تستخدمها المنظمة للتأكيد علي الشفافية بالنسبة لجميع أصحاب المصالح ، وأخيراً أن تشكل عوامل الاستدامة جزءاً من رسالة وأهداف وإستراتيجية وعمليات المنظمة .

#### ب- إنعكاس تأثيرات الاستدامة علي القوائم المالية :

أوضحت الدراسة أن دمج القضايا الاجتماعية والبيئية في القوائم المالية يمكن المستخدمين من إتخاذ قرارات سليمة ، ويدعم الدور القيادي للمنظمة ، وذلك فيما يتعلق بالتأثيرات الاجتماعية والبيئية علي الأصول ، والالتزامات ، والإيرادات والمصروفات . كما أوضحت الدراسة أنه يمكن معالجة القضايا البيئية والاجتماعية من خلال التقييم ، وتكوين المخصصات ، وزيادة الشفافية والإفصاح ، ومثال ذلك الأخذ في الاعتبار أثر التدهور في قيم الأصول نتيجة عوامل بيئية .

#### ج- دور الإفصاح الوصفي في تحسين الشفافية للمستثمرين :

أشارت الدراسة إلي دور الإفصاح الوصفي لسد فجوة التقرير التي تحدث عندما تكون المعلومات التي تعتبر هامة في تسيير المنظمات لا يتم تناولها في القوائم المالية . وقد عرفت الدراسة الإفصاح الوصفي بأنه يمثل المعلومات التي يتم توفيرها خارج نطاق القوائم المالية للمساعدة في : تفسير ما يرد بهذه القوائم المالية ، أو تحسين مقدرة المستخدمين علي إتخاذ قرارات اقتصادية كفئة . ولذلك يعتبر الإفصاح الوصفي بمثابة ملحق للمعلومات المالية يعكس جانباً من أداء المنظمة لا توفره القوائم المالية مما يساعد في تحسين الشفافية .

#### د- تفهم مداخل تطبيق الأهمية النسبية في التقرير عن الاستدامة :

- أن تطبيق مفهوم الأهمية النسبية لأغراض التقرير المالي سوف يعتمد على طبيعة ومقدار العنصر محل التقرير ، كما يتم الحكم على أهميته على ضوء الظروف المحيطة بحذفه أو تحريفه .

- إن تطبيق مفهوم الأهمية النسبية لأغراض التقرير عن الاستدامة سوف يتطلب الاستجابة لاحتياجات أصحاب المصالح . علاوة على ذلك فإن الأهمية النسبية لأغراض التقرير عن الاستدامة ليست قاصرة على موضوعات الاستدامة ذات التأثير المالي الجوهرى على المنظمة فقط . وقد أشار IFAC إلى تطبيق مفهوم الأهمية النسبية وفقاً لمبادرات التقرير المتكامل في جنوب أفريقيا .

#### (٤) التكامل بين إرشادات الإفصاح عن الاستدامة GRI, SASB and IIRC.

يعتبر مجلس معايير محاسبة الاستدامة The Sustainability Accounting Standards Board (SASB) منظمة مستقلة غير هادفة للربح مقرها الولايات المتحدة وتعمل في مجال تطوير ونشر المعايير الخاصة بالصناعة من أجل الإفصاح عن مواضيع الاستدامة المادية ، وأن مهمتها وضع ونشر معايير محاسبة الاستدامة لمساعدة الشركات المدرجة في البورصة والأطراف الخارجية المستفيدة للوقوف على المساهمات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ، كما أن مبادرة التقارير العالمية The Global Reporting Initiative (GRI) باعتبارها منظمة غير ربحية توفر أيضاً إطاراً لقياس الأداء ورفع تقارير الاستدامة ، ويعتبر عمل كل من GRI و SASB مكمل مع عمل IIRC لوضع إطار التقارير المتكاملة . (Terence, L & Kate, vi N., 2010)

المحور الثاني : إنعكاسات الإفصاح عن تقارير الاستدامة على تحسين جودة التقارير المالية وبالتالي تعظيم قيمة المنشأة .

يعد الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة من أهم السمات المميزة للبيئة المعلوماتية الفعالة نظراً لارتباطه بتحسين الأداء المالي وتعظيم قيمة الشركات ، وتتمثل

إنعكاسات الإفصاح عن تقارير الاستدامة على تحسين جودة التقارير المالية من خلال العديد من المسارات التي نورد أهمها فيما يلي :

### (١) جودة المعلومات المحاسبية .

حتى تكون المعلومة المحاسبية جيدة لا بد من تميزها بمجموعة من الخصائص مثل التنبؤ ، التغذية العكسية ، التوقيت المناسب ، إمكانية الاعتماد والتحقق والقابلية للمقارنة وهو ما تحققه تقارير الاستدامة ، وتساعد التقارير المتكاملة في بناء الثقة في التقارير المالية حيث تساعد على تخفيض مخاطر الأعمال وخاصة تلك المرتبطة بفقد الثقة ، وبالتالي فإنها تساعد على تحقيق تماثل المعلومات.<sup>vii</sup>

### (٢) تعزيز شفافية تقارير الشركات .

حيث يساعد التقرير المتكامل أصحاب المصالح علي النظر إلى ما هو أبعد من النتائج قصيرة الأجل ، وتشكيل رؤية أوضح حول قدرة الشركة علي خلق القيمة على المدى الطويل ، لذلك فإن التقرير المتكامل سوف يحقق مزيد من الشفافية للشركات .  
viii

### (٣) تخفيض مخاطر السمعة :

حيث يعرض التقرير المتكامل مسؤولية الشركة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه ، وتأثير أنشطتها علي البيئة المحيطة ، ويحقق مزيد من الشفافية للشركات ومن ثم تتجنب الشركة مخاطر السمعة ، حيث قدمت دراسة (Steyn,2014,p.484) دليلاً ميدانياً علي أن التقرير المتكامل يحسن من سمعة الشركة .

### (٤) تحسين تنبؤات المحللين الماليين.

وفقاً لرأي IIRC فإن المحللين الماليين سوف يكون لديهم القدرة علي الوصول إلى معلومات أكثر أهمية ومتكاملة في تقرير واحد (IIRC,2011,p.22)، وبالتالي فإن الإفصاح عن الأداء البيئي والاجتماعي والحوكمي والمالي عبر التقرير المتكامل سوف يؤدي إلى زيادة مستوي شفافية الإفصاح وتحسين دقة تنبؤات المحللين الماليين.

### (٥) تحسين الأداء المالي .

أشارت نتائج دراسة<sup>ix</sup> إلى وجود علاقة إرتباط موجبة بين الإفصاح عن أداء الاستدامة والأداء المالي ، كما أشارت إلى أن التعامل بشكل إيجابي مع ممارسات الاستدامة والمبادرات الرامية لتعزيز أداء الاستدامة من شأنه أن يحقق للشركات العديد من المكاسب طويلة الأجل .

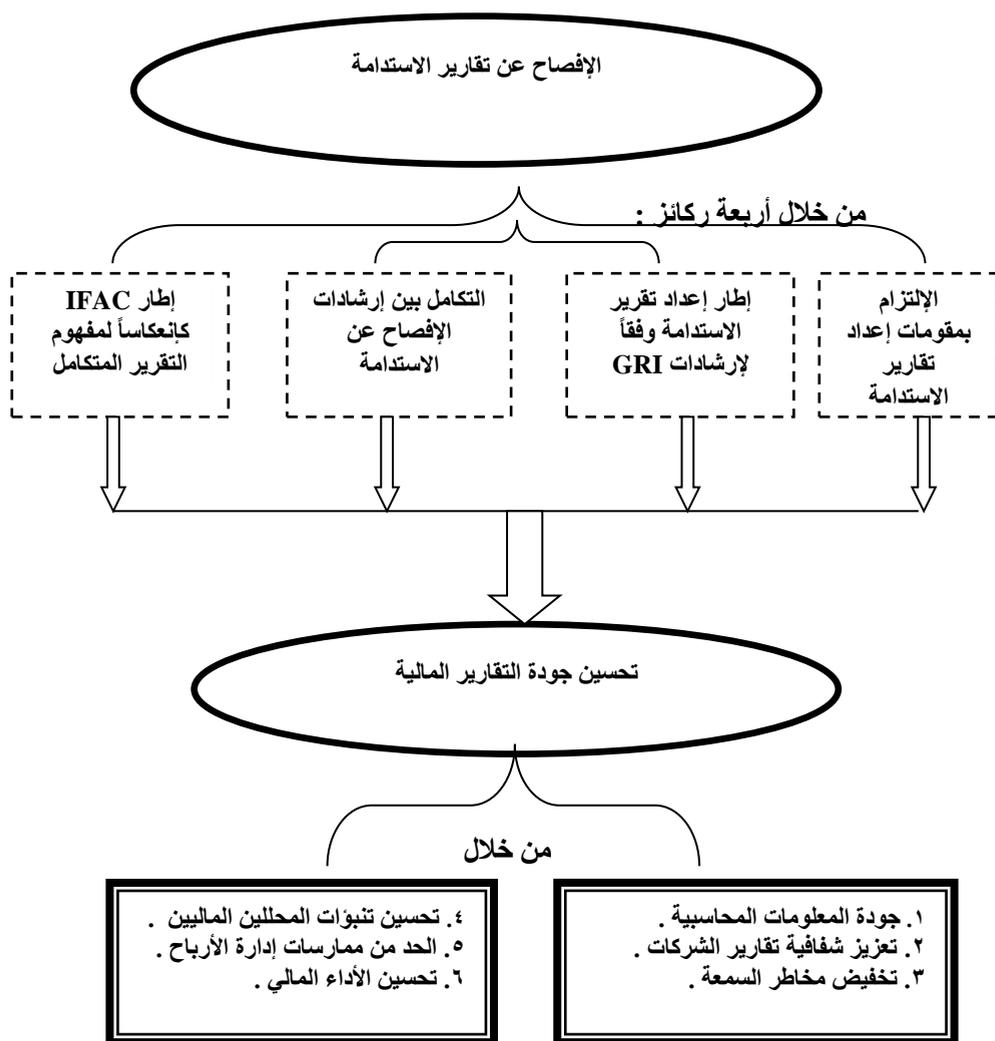
#### (٦) الحد من ممارسات إدارة الأرباح :

أشارت نتائج دراسة<sup>x</sup> أن كمية الإفصاح عن الاستدامة مرتبطة بشكل إيجابي بجودة الأرباح الحقيقية وترتبط سلبًا بجودة الأرباح التقديرية في التخفيف من حدة الإدارة للتلاعب في الأرباح وسلوك الإفصاح الانتهازية غير الأخلاقية . ، كما أشارت النتائج إلى أن جودة الإفصاح عن الاستدامة يعزز العلاقة الإيجابية بين جودة الأرباح الحقيقية وكمية الإفصاح عن الاستدامة وتخفيف العلاقة السلبية بين جودة الأرباح التقديرية وكمية الإفصاح عن الاستدامة.

ويتضح الإطار النظري لإنعكاسات العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية في الشكل التالي :

## شكل رقم (١)

### الإطار النظري لإنعكاسات العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية على قيمة المنشأة



## الفصل الثاني : الدراسة الميدانية

يأتي هذا الفصل من البحث بهدف تحقيق التكامل بين الفكر النظري والتطبيق العملي مستنداً إلى دراسة ميدانية تهدف إلى تحديد إنعكاسات العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية وأثرها على قيمة المنشأة. ولتحقيق ذلك تم تقسيم هذا الفصل إلى :

### (أولاً) منهجية الدراسة الميدانية

تهتم هذه الدراسة بالتعرف إلى آراء الأطراف الأساسية المهتمة بالبورصة المصرية بهدف قياس أثر العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية على قيمة المنشأة في الشركات المسجلة في البورصة المصرية ، وذلك من خلال ما يلي:

#### (أ): أسئلة الدراسة:

- تسعى هذه الدراسة في جانبها الميداني الإجابة على التساؤلات البحثية التالية:
- (١) ماهو الدور الذي يلعبه الإفصاح عن تقارير الإستدامة في تحسين جودة التقارير المالية في الشركات المسجلة في البورصة المصرية ؟
  - (٢) ما هي إنعكاسات العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الإستدامة و جودة التقارير المالية على قيمة المنشأة في الشركات المسجلة في البورصة المصرية؟

#### (ب): أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة الميدانية في تحديد إنعكاسات العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الإستدامة وجودة التقارير المالية على قيمة المنشأة في الشركات المسجلة في البورصة المصرية.

ويتفرع عن هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية:-

٢. قياس العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الإستدامة وجودة التقارير المالية في الشركات المسجلة في البورصة المصرية.

٣. قياس أثر العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الإستدامة وجودة التقارير المالية على قيمة المنشأة في الشركات المسجلة في البورصة المصرية.  
**(ج): فروض الدراسة:**

لغرض تحقيق أهداف الدراسة، فإنها تعتمد على الفروض الآتية:

(١) الفرض الأول : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن تقارير الاستدامة على كلاً من جودة التقارير المالية وقيمة المنشأة ". ويتفرع عنه الفروض الفرعية التالية:

• الفرض الفرعي الأول: " لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن تقارير الاستدامة على جودة التقارير المالية".

• الفرض الفرعي الثاني: " لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن تقارير الاستدامة على قيمة المنشأة".

• الفرض الفرعي الثالث: " لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لجودة التقارير المالية على قيمة المنشأة "

(٢) الفرض الثاني : " لا توجد انعكاسات للعلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن معلومات تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية على قيمة المنشأة "

**(د): مجتمع وعينة الدراسة:**

تم تحديد مجتمع وعينة الدراسة على النحو الآتي:-

**١- مجتمع الدراسة:**

يتمثل مجتمع الدراسة في الشركات المسجلة في البورصة المصرية " الشركات المدرجة بمؤشر EGX 100 في البورصة المصرية " ، حيث يقوم الباحث بإجراء دراسة ميدانية لاختبار فروض البحث ، وتعتمد الدراسة في تجميع البيانات على استخدام أدوات البحث المتمثلة في استخدام قائمة الاستبيان ، والمقابلات الشخصية

إدراكاً للعلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية على قيمة المنشأة : دراسة ميدانية  
د/ محمد السيد أحمد رمضان

لدراسة العلاقة بين متغيرات البحث، وذلك من خلال دراسة العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية وأثرها على قيمة المنشأة من وجهة نظر العاملين بالشركات المسجلة في البورصة المصرية والعاملين بشركات الوساطة المالية والمستثمرين بتلك الشركات المسجلة في البورصة المصرية .

## ٢- عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة في المديرين الماليين أو المحاسبين، والمدراء التنفيذيين العاملين بالشركات المسجلة في البورصة المصرية، إضافة إلى العاملون بشركات الوساطة المالية ، والمستثمرون بتلك الشركات المسجلة في مؤشر EGX 100 بالبورصة المصرية.

### جدول رقم (١)

يبين عدد الاستثمارات الموزعة والصحيحة ودرجة استجابة عينة الدراسة

البيان	عدد القوائم الموزعة	عدد القوائم المستردة	القوائم التالفة	عدد القوائم الصالحة للتحليل	نسبة الاستجابة
مدير مالي أو محاسب	٦٠	٥١	٨	43	71.7%
مدير تنفيذي	٤٠	٣٥	٥	30	75%
مجموع الموظفين بالشركات المسجلة	١٠٠	٨٦	١٣	٧٣	٧٣%
عاملون بشركات الوساطة المالية	٧٠	٦٤	٩	55	78.6%
مستثمرون	٨٠	٧٣	١٣	60	75%
الإجمالي	٢٥٠	٢٢٣	٣٥	188	75.2%

(المصدر: من إعداد الباحث)

### (هـ): أداة الدراسة:

تم تصميم أداة الدراسة الحالية بشكل مقياس له تقدير خماسي يتضمن (٥) بدائل خاصة بقياس كل فقرة من الفقرات المعدة للتعرف على إنعكاسات العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية على قيمة المنشأة في الشركات المسجلة في مؤشر EGX100 في البورصة المصرية. حيث تم قياس درجة موافقة أفراد العينة على كل فقرة من فقرات هذا المقياس وفقا للبدائل: (موافق تمامًا، موافق، محايد، غير وافق، غير موافق تمامًا) .

### • إجراءات بناء أداة الدراسة (الاستقصاء):

١. مراجعة بعض الدراسات السابقة ومراجعة الأدب النظري الأكاديمي والمهني الخاص بالإفصاح المحاسبي عن تقارير الاستدامة ، وجودة التقارير المالية وأثرها على قيمة المنشأة .

٢. كتابة الأداة بصورتها الأولية: بناء على ما سبق، فقد ظهر الاستقصاء مكونا من جزئين، هما:

**القسم الأول:** يحتوي البيانات العامة والشخصية الخاصة بمجتمع الدراسة والمتمثلة في: (مكان الوظيفة، الوظيفة، المؤهل ، سنوات الخبرة).

**القسم الثاني:** اشتمل على مجموعة من الأسئلة تخدم فروض الدراسة وشملت قائمة الاستقصاء :

المحور الأول : الإفصاح عن تقارير الاستدامة كأداة لتحسين جودة التقارير المالية (١٠ فقرات).

المحور الثاني : إنعكاس تحقيق جودة التقارير المالية من خلال تقارير الاستدامة على قيمة المنشأة : (٨ فقرات).

## (ثانيا) التحليل الإحصائي واختبار فروض البحث :

### (١): نتائج الإحصاء الوصفي:

أ- المحور الأول : الإفصاح عن تقارير الإستدامة كأداة لتحسين جودة التقارير المالية :

وللتعرف على آراء عينة الدراسة حول فقرات المحور الأول : الإفصاح عن تقارير الإستدامة كأداة لتحسين جودة التقارير المالية ، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية، ودرجة الموافقة لكل فقرة من فقرات المحور، كما يلي:

### جدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والأهمية النسبية لنتائج إجابات عينة الدراسة حول فقرات المحور الأول : الإفصاح عن تقارير الإستدامة كأداة لتحسين جودة التقارير المالية

الدرجة الموافقة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرات
مرتفع	0.83	0.82	4.15	١. تحسين منفعة المعلومات وجعلها أكثر ملاءمة وإعتمادية للمستخدمين.
مرتفع	0.826	0.70	4.13	٢. الاستفادة من الميزة التنافسية التي تحققها الشركة في الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة.
مرتفع	0.806	0.87	4.03	٣. تقييم الأداء الكلي للشركة ومحاولة التنبؤ بقوتها الإيرادية في المستقبل .
مرتفع	0.794	0.92	3.97	٤. عدم الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة في التقارير المالية يفقدها مصداقيتها وشفافيتها.
مرتفع	0.812	0.84	4.06	٥. تحقيق القابلية للمقارنة ، من خلال جمع البيانات وتقديمها بشكل متناسق يمكن من إجراء تحليل التغيرات في الأداء عبر فترة زمنية محددة.

إدراكاً للعلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية على قيمة المنشأة : دراسة ميدانية

د/ محمد السيد أحمد رمضان

مرتفع	0.796	0.86	3.98	٦. التحقق من مدى توافق استراتيجيات الشركة مع القيم الأخلاقية ، والبعد عن المصالح الذاتية للإدارة .
مرتفع	0.812	0.86	4.06	٧. التحقق من دور الشركة في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع ، ومدى التزامها بالقوانين والتشريعات .
مرتفع	0.77	1.03	3.85	٨. تقارير الاستدامة تتعامل وفقاً لتنوع هيكل ونطاق الشركات وتحليلها وأنها تؤدي إلى تحسين القابلية للمقارنة بين الشركات .
مرتفع	0.756	0.98	3.78	٩. يعتبر الإفصاح عن تقارير الإستدامة أداة هامة لتحقيق الشفافية من خلال توصيل أهداف المنشأة ورويتها وكيفية إدارتها للمخاطر .
مرتفع	0.798	0.91	3.99	١٠. يوفر تقرير الاستدامة مدخلاً أكثر شمولاً من التقارير المالية ، حيث يشمل التأثير المباشر وغير المباشر للمنظمة على البيئة أو المجتمع بالإضافة إلى الأداء المالي .
مرتفع	0.8	0.61	4.00	المحور الكلي

المصدر : من إعداد الباحث في ضوء نتائج التحليل الإحصائي

يلاحظ من الجدول رقم (٢) وجود مستوى موافقة مرتفع حول فقرات المحور الرابع : الإفصاح عن تقارير الإستدامة كأداة لتحسين جودة التقارير المالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا المحور مجتمعة (٤.٠٠) وانحراف معياري (٠.٦١) وبوزن نسبي (٨٠%).

كما يلاحظ من الجدول رقم (٢) أن المتوسطات الحسابية لآراء عينة الدراسة على فقرات هذا المحور قد تراوحت بين (٤.١٥ - ٣.٧٨)، فكان أعلى متوسط حسابي على مستوى فقرات هذا البعد للفقرة (١) ونصها: (تحسين منفعة المعلومات وجعلها أكثر ملاءمة وإعتمادية للمستخدمين). إذ بلغ (٤.١٥) وبانحراف معياري (٠.٨٢)، وبوزن نسبي بلغ (٨٣%)، بينما كان أقل متوسط حسابي على مستوى فقرات هذا المجال للفقرة رقم (٩) ونصها (يعتبر الإفصاح عن تقارير الإستدامة أداة هامة لتحقيق

إنعكاس العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية على قيمة المنشأة : دراسة ميدانية

د/ محمد السيد أحمد رمضان

الشفافية من خلال توصيل أهداف المنشأة ورؤيتها وكيفية إدارتها للمخاطر ( ) ، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣.٧٨) ، وبانحراف معياري (٠.٩٨) ، وبوزن نسبي بلغ (٧٥.٦%).

وبالتالي يشير ذلك إلى وجود درجة موافقة مرتفعة على اعتبار أن الإفصاح عن تقارير الإستدامة يعد أداة لتحسين جودة التقارير المالية في الشركات المسجلة في البورصة المصرية ، وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة.

**ب - المحور الثاني : إنعكاس تحقيق جودة التقارير المالية من خلال تقارير الإستدامة على قيمة المنشأة :**

وللتعرف على آراء عينة الدراسة حول فقرات المحور الثاني : إنعكاس تحقيق جودة التقارير المالية من خلال تقارير الإستدامة على قيمة المنشأة ، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية، ودرجة الموافقة لكل فقرة من فقرات المحور، كما يلي:

### جدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والأهمية النسبية لنتائج إجابات عينة الدراسة حول فقرات المحور الثاني: إنعكاس تحقيق جودة التقارير المالية من خلال تقارير الإستدامة على قيمة المنشأة

الدرجة الموافقة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرات
مرتفع	0.748	0.98	3.74	١ يساهم تحليل العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية بشكل مباشر في تعظيم قيمة المنشأة من خلال زيادة دقة تنبؤات المحللين وتخفيض تكلفة رأس المال وتحسين أداء الأسهم مما ينعكس بشكل إيجابي على قيمة المنشأة .
مرتفع	0.796	0.91	3.98	٢ يساهم تحليل العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية في تحسين جودة التقارير المالية بشكل مباشر من خلال دعم خصائص جودة التقارير المالية (تدعيم الملائمة ، تدعيم القابلية للمقارنة).

إنعكاس العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية على قيمة المنشأة : دراسة ميدانية

د/ محمد السيد أحمد رمضان

مرتفع	0.788	0.92	3.94	حجم الشركة يرتبط بشكل معنوي بالإفصاح عن التنمية المستدامة ، حيث تبين أن الشركات ذات الحجم الكبير التي تنتمي إلى القطاعات الصناعية ذات التأثير الضار على البيئة تكون أكثر إفصاحاً عن التنمية المستدامة في شكل تقارير الاستدامة .	٣
مرتفع	0.784	1.00	3.92	يعتبر معدل العائد على الأصول من المتغيرات الرئيسية التي يجب أن تأخذ في الحسبان عند بحث تأثير الإفصاح عن تقارير الاستدامة على قيمة الشركة .	٤
مرتفع	0.802	0.76	4.01	إن إدماج جوانب الاستدامة في التقارير الدورية الخاصة بالشركات المقيمة سوف ينتج عنه أداء استراتيجي ومؤسسي أفضل ، وسوف ينعكس ذلك بدوره على أداء تلك الشركات نحو تحسين عائدات الاستثمار ، والقدرة على جذب رؤوس الأموال .	٥
مرتفع	0.836	0.81	4.18	من الآثار الإيجابية للإفصاح عن تقرير الاستدامة تحسين الأداء المالي وتحقيق القيمة المضافة للمنشأة .	٦
مرتفع	0.84	0.84	4.20	يحقق الإفصاح عن تقرير الاستدامة العديد من الآثار الإيجابية منها " إدارة مخاطر الأعمال ، جذب التمويل ، تحسين كفاءة وفعالية العملية الإنتاجية " .	٧
مرتفع	0.804	0.75	4.02	تعتبر قيمة المنشأة مقياساً كلياً وشاملاً لمدي كفاءة وفاعلية الإدارة من جميع جوانبها التشغيلية والاستراتيجية .	٨
مرتفع	0.80	0.64	4.00	المحور الكلي	

المصدر : من إعداد الباحث في ضوء نتائج التحليل الإحصائي

يلاحظ من الجدول رقم (٣) وجود مستوى موافقة مرتفع لفقرات المحور الخامس: إنعكاس تحقيق جودة التقارير المالية من خلال تقارير الاستدامة على قيمة

المنشأة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا المحور مجتمعة (٤.٠٠) وانحراف معياري (٠.٦٤) وبوزن نسبي (٨٠%).  
كما يلاحظ من الجدول رقم (٣) أن المتوسطات الحسابية لأراء عينة الدراسة على فقرات هذا المحور قد تراوحت بين (٤.٢٠ - ٣.٧٤)، فكان أعلى متوسط حسابي على مستوى فقرات هذا البعد للفقرة (7) ونصها: (يحقق الإفصاح عن تقرير الاستدامة العديد من الآثار الإيجابية منها " إدارة مخاطر الأعمال ، جذب التمويل ، تحسين كفاءة وفعالية العملية الإنتاجية) إذ بلغ (٤.٢٠) وبانحراف معياري (٠.٨٤)، وبوزن نسبي بلغ (٨٤%)، بينما كان أقل متوسط حسابي على مستوى فقرات هذا المجال للفقرة رقم (1) ونصها (يساهم تحليل العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية بشكل مباشر في تعظيم قيمة المنشأة من خلال زيادة دقة تنبؤات المحللين وتخفيض تكلفة رأس المال وتحسين أداء الأسهم مما ينعكس بشكل إيجابي على قيمة المنشأة .) ، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣.٧٤)، وبانحراف معياري (٠.٩٨) ، وبوزن نسبي بلغ (٧٤.٨%).  
وبالتالي يشير ذلك إلى وجود درجة موافقة مرتفعة حول إنعكاس تحقيق جودة التقارير المالية من خلال تقارير الإستدامة على قيمة المنشأة في الشركات المصرية المسجلة في البورصة، وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة.

## (٢): نتائج اختبار فرضيات الدراسة:

- أ) **نتائج اختبار الفرض الأول :** " لا يوجد اثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن تقارير الاستدامة على كلاً من جودة التقارير المالية وقيمة المنشأة ". ويتفرع عنه الفروض الفرعية التالية:
- **نتائج اختبار الفرض الفرعي الأول:** " لا يوجد اثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن تقارير الاستدامة على جودة التقارير المالية".

استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط Simple Linear Regression Analysis وذلك لمقارنة الأهمية النسبية للإفصاح عن تقارير الاستدامة في تحديد

إدراكاً للعلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية على قيمة المنشأة : دراسة ميدانية  
د/ محمد السيد أحمد رمضان

قيم المتغير التابع جودة التقارير المالية، ويوضح الجدول رقم (٤) نتائج تحليل الانحدار البسيط لهذا الفرض:

#### جدول رقم (٤)

نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر الإفصاح عن تقارير الاستدامة على جودة التقارير المالية

معامل التحديد $r^2$	f-test		t-test		المعاملات المقدره B	المتغير المستقل	المتغير التابع
	مستوى المعنوية	القيمة	مستوى المعنوية	القيمة			
0.606	0.000	286.201	0.006	2.764	0.566	الجزء الثابت	جودة التقارير المالية
			0.000	16.917	0.865	الإفصاح عن تقارير الاستدامة	

المصدر: من إعداد الباحث في ضوء نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية.

يتضح من الجدول رقم (٤) التالي :

أ- معامل التحديد ( $r^2$ ): بلغت قيمة معامل التحديد 0.606، وهذا يعني أن المتغير المستقل الإفصاح عن تقارير الاستدامة (X) يفسر ما نسبته 60.6% من التغير الكلي في المتغير التابع جودة التقارير المالية (y)، وباقي النسبة 39.4% يرجع إلى الخطأ العشوائي Random Error، أو ربما لعدم ادراج متغيرات مستقلة أخرى كان من المفروض ادراجها ضمن النموذج، أو لاختلاف طبيعة نموذج الانحدار عن النموذج الخطي.

ب- اختبار معنوية المتغير المستقل (t-test): باستخدام اختبار t-test كانت قيمة مستوى المعنوية 0.000 وهي أقل من  $\alpha=0.05$ ، وهذا يعني أن الإفصاح عن تقارير الاستدامة (X)، ذات تأثير معنوي على جودة التقارير المالية (y)، عند مستوى معنوية أقل من 5%.

ج- اختبار معنوية جودة توفيق نموذج الانحدار (f-test): لاختبار معنوية جودة توفيق النموذج ككل، تم استخدام اختبار f-test، وحيث أن قيمة f هي (٢٨٦.٢٠١) وبمستوى معنوية 0.000 وهي ذات معنوية عند مستوى أقل

إدراكاً للعلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية على قيمة المنشأة : دراسة ميدانية  
د/ محمد السيد أحمد رمضان

من 5%، مما يدل على جودة تأثير المتغير المستقل الإفصاح عن تقارير الاستدامة (X)، على المتغير التابع جودة التقارير المالية (y)، وهذا يعنى إمكانية الاعتماد على النموذج التقديري وكذلك إمكانية تعميم نتائج العينة على المجتمع محل الدراسة.

د- معادلة النموذج:

$$Y = \beta_0 + \beta_1 X$$

$$(y) = 0.566 + 0.865 X$$

مما سبق يمكن رفض الفرض الفرعي الاول وقبول الفرض البديل ونصه " يوجد اثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن تقارير الاستدامة على جودة التقارير المالية " .

• نتائج اختبار الفرض الفرعي الثاني: " لا يوجد اثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن تقارير الاستدامة على قيمة المنشأة".

استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط Simple Linear Regression Analysis وذلك لمقارنة الأهمية النسبية للإفصاح عن تقارير الاستدامة في تحديد قيم المتغير التابع على قيمة المنشأة ، ويوضح الجدول رقم (٥) نتائج تحليل الانحدار البسيط لهذا الفرض:

جدول رقم (٥)

نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر الإفصاح عن تقارير الاستدامة على قيمة المنشأة

معامل التحديد $r^2$	f-test		t-test		المعلمة المقدره B	المتغير المستقل	المتغير التابع
	مستوى المعنوية	القيمة	مستوى المعنوية	القيمة			
0.686	0.000	405.644	0.350	0.937	0.179	الجزء الثابت	قيمة المنشأة
			0.000	20.141	0.962	الإفصاح عن تقارير الاستدامة	

المصدر: من إعداد الباحث في ضوء نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية.

يتضح من الجدول رقم (٥) التالي :

أ- معامل التحديد ( $r^2$ ): بلغت قيمة معامل التحديد 0.686، وهذا يعني أن المتغير المستقل الإفصاح عن تقارير الاستدامة (X) يفسر ما نسبته 68.6% من التغير الكلي في المتغير التابع قيمة المنشأة (y)، وباقي النسبة 31.4% يرجع إلى الخطأ العشوائي Random Error، أو ربما لعدم ادراج متغيرات مستقلة أخرى كان من المفروض ادراجها ضمن النموذج، أو لاختلاف طبيعة نموذج الانحدار عن النموذج الخطي.

ب- اختبار معنوية المتغير المستقل (t-test): باستخدام اختبار t-test كانت قيمة مستوى المعنوية 0.000 وهي أقل من  $\alpha=0.05$ ، وهذا يعني أن الإفصاح عن تقارير الاستدامة (X)، ذات تأثير معنوي على قيمة المنشأة (y)، عند مستوى معنوية أقل من 5%.

ج- اختبار معنوية جودة توفيق نموذج الانحدار (f-test): لاختبار معنوية جودة توفيق النموذج ككل، تم استخدام اختبار f-test، وحيث أن قيمة f هي (٤٠٥.٦٤٤) وبمستوى معنوية 0.000 وهي ذات معنوية عند مستوى أقل من 5%، مما يدل على جودة تأثير المتغير المستقل الإفصاح عن تقارير الاستدامة (X)، على المتغير التابع قيمة المنشأة (y)، وهذا يعني إمكانية الاعتماد على النموذج التقديري وكذلك إمكانية تعميم نتائج العينة على المجتمع محل الدراسة.

د- معادلة النموذج:

$$Y = \beta_0 + \beta_1 X$$

$$(y) = 0.179 + 0.962 X$$

مما سبق يمكن رفض الفرض الفرعي الثاني وقبول الفرض البديل ونصه " يوجد اثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن تقارير الاستدامة على قيمة المنشأة".

• نتائج اختبار الفرض الفرعي الثالث: " لا يوجد اثر ذو دلالة إحصائية لجودة التقارير المالية على قيمة المنشأة".

استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط Simple Linear Regression Analysis وذلك لمقارنة الأهمية النسبية لجودة التقارير المالية في تحديد قيم المتغير التابع على قيمة المنشأة ، ويوضح الجدول رقم (٦) نتائج تحليل الانحدار البسيط لهذا الفرض:

### جدول رقم (٦)

نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر جودة التقارير المالية على قيمة المنشأة

معامل التحديد $r^2$	f-test		t-test		المعلمة المقدره B	المتغير المستقل	المتغير التابع
	مستوى المعنوية	القيمة	مستوى المعنوية	القيمة			
0.636	0.000	325.161	0.001	3.538	0.662	الجزء الثابت	قيمة المنشأة
			0.000	18.032	0.834	جودة التقارير المالية	

المصدر: من إعداد الباحث في ضوء نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية.

يتضح من الجدول رقم (٦) التالي :

أ- معامل التحديد ( $r^2$ ): بلغت قيمة معامل التحديد 0.636، وهذا يعني أن المتغير المستقل جودة التقارير المالية (X) يفسر ما نسبته 63.6% من التغير الكلي في المتغير التابع قيمة المنشأة (y)، وباقي النسبة 36.4% يرجع إلى الخطأ العشوائي Random Error، أو ربما لعدم ادراج متغيرات مستقلة أخرى كان من المفروض ادراجها ضمن النموذج، أو لاختلاف طبيعة نموذج الانحدار عن النموذج الخطي.

ب- اختبار معنوية المتغير المستقل (t-test): باستخدام اختبار t-test كانت قيمة مستوى المعنوية 0.000 وهي أقل من  $\alpha=0.05$ ، وهذا يعني أن جودة التقارير المالية (X)، ذات تأثير معنوي على قيمة المنشأة (y)، عند مستوى معنوية أقل من 5%.

ج- اختبار معنوية جودة توفيق نموذج الانحدار (f-test): لاختبار معنوية جودة توفيق النموذج ككل، تم استخدام اختبار f-test، وحيث أن قيمة f هي (٣٢٥.١٦١) وبمستوى معنوية 0.000 وهي ذات معنوية عند مستوى أقل من 5%، مما يدل على جودة تأثير المتغير المستقل جودة التقارير المالية (X)، على المتغير التابع قيمة المنشأة (y)، وهذا يعني إمكانية الاعتماد على النموذج التقديري وكذلك إمكانية تعميم نتائج العينة على المجتمع محل الدراسة.

د- معادلة النموذج:

$$Y = \beta_0 + \beta_1 X$$

$$(y) = 0.662 + 0.834 X$$

مما سبق يمكن رفض الفرض الفرعي الثالث وقبول الفرض البديل ونصه " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لجودة التقارير المالية على قيمة المنشأة ".

ب) نتائج اختبار الفرض الثاني:

" لا توجد انعكاسات للعلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية على قيمة المنشأة "

يهدف الباحث من اختبار هذا الفرض إلى قياس إنعكاسات العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية على قيمة المنشأة، ولتحقيق ذلك استخدم تحليل التباين الأحادي (t. Test)، بالجدول رقم (٧) التالي:

إنعكاسات العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية على قيمة المنشأة : دراسة ميدانية  
د/ محمد السيد أحمد رمضان

جدول رقم (٧)  
يوضح اختبار (t. test) إنعكاسات العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة  
وجودة التقارير المالية على قيمة المنشأة

الفقرات	المتوسط الحقيقي	الفرضي المتوسط	المعياري الانحراف	قيمة - t	مستوى المعنوية	الدلالة
١. يساهم تحليل العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية بشكل مباشر في تعظيم قيمة المنشأة من خلال زيادة دقة تنبؤات المحللين وتخفيض تكلفة رأس المال وتحسين أداء الأسهم مما ينعكس بشكل إيجابي على قيمة المنشأة	3.74	3	0.98	10.384	٠.٠٠٠٠	دال
٢. يساهم تحليل العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية في تحسين جودة التقارير المالية بشكل مباشر من خلال دعم خصائص جودة التقارير المالية (تدعيم الملائمة ، تدعيم القابلية للمقارنة).	3.98	3	0.91	14.822	٠.٠٠٠٠	دال
٣. حجم الشركة يرتبط بشكل معنوي بالإفصاح عن التنمية المستدامة ، حيث تبين أن الشركات ذات الحجم الكبير التي تنتمي إلى القطاعات الصناعية ذات التأثير الضار على البيئة تكون أكثر إفصاحاً عن التنمية المستدامة في شكل تقارير الاستدامة .	3.94	3	0.92	14.028	٠.٠٠٠٠	دال
٤. يعتبر معدل العائد على الأصول من المتغيرات الرئيسية التي يجب أن تأخذ في الحسبان عند بحث تأثير الإفصاح عن تقارير الاستدامة على قيمة الشركة	3.92	3	1.00	12.557	٠.٠٠٠٠	دال

إنعكاسات العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية على قيمة المنشأة : دراسة ميدانية

د/ محمد السيد أحمد رمضان

الفقرات	المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي	المعياري الانحراف	قيمة - t	مستوى المعنوية	الدلالة
٥. إن إدماج جوانب الاستدامة في التقارير الدورية الخاصة بالشركات المقيدة سوف ينتج عنه أداء استراتيجي ومؤسسي أفضل ، وسوف ينعكس ذلك بدوره على أداء تلك الشركات نحو تحسين عائدات الاستثمار ، والقدرة على جذب رؤوس الأموال .	4.01	3	0.76	18.055	٠.٠٠٠٠	دال
٦. من الآثار الإيجابية للإفصاح عن تقرير الاستدامة تحسين الأداء المالي وتحقيق القيمة المضافة للمنشأة .	4.18	3	0.81	19.895	٠.٠٠٠٠	دال
٧. يحقق الإفصاح عن تقرير الاستدامة العديد من الآثار الإيجابية منها " إدارة مخاطر الأعمال ، جذب التمويل ، تحسين كفاءة وفعالية العملية الإنتاجية " .	4.20	3	0.84	19.595	٠.٠٠٠٠	دال
٨. تعتبر قيمة المنشأة مقياساً كلياً وشاملاً لمدي كفاءة وفاعلية الإدارة من جميع جوانبها التشغيلية والإستراتيجية.	4.02	3	0.75	18.594	٠.٠٠٠٠	دال
المحور الكلي	4.00	3	0.64	21.301	٠.٠٠٠٠	دال

(المصدر: التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية)

يشير الجدول رقم (٧) إلى أن قيمة المتوسط المحسوب لإنعكاس العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية على قيمة المنشأة للمحور ككل (٤.٠٠) في حين أن قيمة المتوسط الفرضي لهذه العلاقة يبلغ (٣). وتشير هذه النتيجة إلى موافقة أفراد مجتمع الدراسة على وجود إنعكاسات مرتفعة للعلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية على قيمة المنشأة.

كما أظهرت النتائج باستخدام اختبار - ت (t-test) لعينة واحدة، وجود مستوى علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0.001$ ) بين إنعكاسات العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية على قيمة المنشأة (على مستوى الفقرات وكذلك على مستوى المحور الكلي)؛ وبما أن القاعدة هي قبول الفرض إذا كانت مستوى دلالة أكبر من ( $\alpha = 0.05$ ) ورفض الفرض إذا كانت مستوى الدلالة أصغر من ( $\alpha = 0.05$ ) لكافة الفقرات فإن النتيجة هي رفض الفرض وقبول الفرض البديل ونصه: " توجد إنعكاسات للعلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية على قيمة المنشأة".

#### أهم نتائج الدراسة الميدانية واختبار الفروض:

- أ- في ضوء التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة، أظهرت نتائج التحليل الإحصائي:
1. اتجهت آراء عينة الدراسة إلى الاتفاق بدرجة مرتفعة حول اعتبار أن الإفصاح عن تقارير الاستدامة أداة لتحسين جودة التقارير المالية في الشركات المسجلة في البورصة المصرية.
  2. اتفق آراء عينة الدراسة بدرجة مرتفعة حول أن العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية ستحقق قيمة للشركات المسجلة في البورصة المصرية.

#### ب- في ضوء التحليل الإحصائي واختبار الفروض :

- (1) في ضوء اختبار الفرض الأول ، أظهرت نتائج التحليل الإحصائي:
- أشارت نتائج اختبار الفرض الفرعي الأول إلى وجود اثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن تقارير الاستدامة على جودة التقارير المالية.
  - أشارت نتائج اختبار الفرض الفرعي الثاني الى وجود اثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن تقارير الاستدامة على قيمة المنشأة.
  - أشارت نتائج اختبار الفرض الفرعي الثالث الى وجود اثر ذو دلالة إحصائية لجودة التقارير المالية على قيمة المنشأة.

٢) في ضوء اختبار الفرض الثاني، أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود انعكاسات للعلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وجودة التقارير المالية على قيمة المنشأة .

### اهم توصيات البحث:

- ١- ضرورة قيام الهيئة العامة للرقابة المالية باصدار ارشادات توجيهية مصرية تلزم بها الشركات المدرجة بالإفصاح عن تقارير الاستدامة من خلال التقرير المتكامل بما يتوافق مع الخصائص البيئية والسمات المجتمعية المصرية.
- ٢- التوسف في نشر تقارير الاستدامة عبر المواقع الالكترونية للشركات وفي الصحف القومية باللغة العربية والانجليزية لجذب المستثمرين العرب والاجانب والمحليين الماليين ومساعدتهم على تقييم الاداء المستدام للشركات المصرية في ضوء اهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠ .

### المراجع :

---

١ . علي، عبد الوهاب نصر (٢٠١٢)، "مراجعة تقارير الأعمال المتكاملة"، المؤتمر العلمي السنوي لقسم المحاسبة، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، الجزء الثاني، ص. ٣٢٥.

2: Cho,S., Cheol ,R., Pfeiffer , J. ,( 2013), "Corporate social responsibility performance and information asymmetry ", **Journal of Accounting and Public Policy** , Vol.18, PP:71-83

3: International Federation of Accountants, IFAC (2011), "**Sustainability Framework 2.0 Professional Accountants as Integrators**", March.

4. The Global Reporting Initiative (GRI), 2006,"Sustainability Reporting Guidelines (Version G3)", ", **available at : <http://www.gri.org>**

5. International Federation of Accountants, IFAC (2011), "Sustainability Framework 2.0 Professional Accountants as Integrators" , March.
6. Terence, L & Kate, N.,( 2010), "**Integrated Reporting : A Perspective from Net Balance**", Harvard Business School,pp:33-37.
7. Marcus , S., Henning , Z. (2014), "The Association between Corporate Social Responsibility and Earnings Quality Evidence from European Blue Chips" , Available at:<http://www.SSRN.com>
8. Steyn,M., (2014),"Organisational Benefits and Implementation Challenges of Mandatory Integrated Reporting :Perspectives of Senior Executives at South African Listed Companies" , **Sustainability Accounting, Management and Policy Journal**" , Vol.5,N.4, PP:476-504.
9. Groenewald, D., Pawell, J.,(2016), "Relationship between sustainability development initiatives and improved company financial performance : South Africa perspective". **Acta Commercii Journal** , Vol.16,N.1, PP:1-14.
10. Rezaee, Z.,Ling T., (2019), "Are the Quantity and Quality of Sustainability Disclosures Associated with the Innate and Discretionary Earnings Quality?", **Journal of Business Ethics**, Vol. 155, Issue. 3, pp:763:786